

للمدفعية ذاتية الحركة والدبابات المحتشدة في العمق التكتيكي والعملياتي كاحتياطي متحرك ، والتي كان يجري تحريكها باستمرار من موقع لآخر منعاً لتحديد مواقعها بصورة ثابتة دائمة للمدفعية المصرية التي تقع داخل مرماها البعيد (إذ كان يصل مدى بعض أنواع المدافع المصرية المذكورة من عيار ٢٠٣ مم الى ٩٩ كلم ومن عيار ١٣٠ مم الى ٢٥ كلم ومن عيار ١٢٢ مم الى ٢٢ كلم) .

هذا كما اقيم على امتداد ضفة القناة امام النقط الدفاعية حاجز رملي يبلغ ارتفاعه ما بين ١٢ و ٢٠ مترا عن سطح الماء بواسطة الجرافات الضخمة وذلك لاعاقة الاليات البرمائية المصرية عند محاولتها عبور القناة وتسلق الضفة الشرقية. وجهد هذا الساتر الترابي بين النقط القوية ليكون مصاطب يمكن للدبابات استخدامها كما زودت النقط القوية بخزانات مملوءة بمواد ملتهبة ومواسر خاصة تصل لسطح القناة لعمل ستارة من النيران فوقها وقد قدرت جملة نفقات الخط المالية بنحو ٢٣٨ مليون دولار . وقد شبه الكاتب العسكري الامريكي المقدم ارغينج هيمنت «خط بارليف» بخط «مينيسوتا» الدفاعي الامريكي الذي اقيم خلال المراحل الأخيرة من الحرب الكورية ! ولكن الجندي المصري والتخطيط العسكري المصري الجيد الذي وصل الى حد اقامة نماذج للخط وتدريب الجنود على اقتحامها حطما أسطورة «خط بارليف» الذي قيل أنه لا يقهر يوم ٦ تشرين الأول (اكتوبر) المجيد وحطما ايضا معه أسطورة الاحتياطي المتحرك والطران المدعم له القادر على القاء القوات المصرية المهاجمة الى القناة واثبتنا ان الخطوط الدفاعية الحصينة تنقلب في الحرب الحديثة الى ستارة كرتونية هشة اذا ما هاجمتها قوات تتمتع بروح هجومية عالية ، وقدرة نارية كبيرة ، وقدرة حركية في البعد الثالث . وسوف تحمل لنا الايام القادمة مزيدا من التفاصيل عن هذا الخط وكيفية اختراجه بواسطة القوات المصرية الباسلة كما أشار الى ذلك رئيس الاركاب المصري الفريق سعد الدين الشاذلي في حديثه يوم ٩ تشرين الاول الماضي .

(٢) حقائق إمكانات المشاركة العسكرية العربية

لم تعد حرب الصيام حرب سورية ومصر وحدها . فلقد تعربت منذ ايامها الاولى ، واشتركت بها قوات عربية اخرى . وكان دخول الجيوش العربية متتابعاً ، وسيستمر هذا الدخول مع انتقال القوات العربية من مواقع تمركزها البعيدة في العمق الاستراتيجي الى مواقع تمركزها في العمقين العمليتين والتكتيكي .

وليس حجم المشاركة العربية متماثلاً، كما ان سرعة زجها في القتال تختلف من جيش الى آخر . وتتأثر هذه الامور بحجم القوات المسلحة لكل بلد وطبيعة هذه القوات وتدريبها وتسليحها وبعدها عن مسرح العمليات ، وسهولة المواصلات او صعوباتها ، وضرورات ابقاء اجزاء منها في البلد المعنى لاسباب عسكرية او سياسية . ولكي نعطي القارئ العربي صورة حقيقية عن هذه المشاركة واحتمالاتها في المستقبل لا بد لنا من أخذ كل هذه العوامل بعين الاعتبار وادخالها في حسابات التوقعات .

الجمهورية العراقية : يتكون الجيش العراقي من ٦ فرق ، واحدة مدرعة وواحدة ميكانيكية ، وفرقتي مشاة في الواحدة { الواحدة ٧ كنانث مدفعية وكتيبة مظلات ، وفرقتين جبليتين ، ويمتلك ٩٠٠ دبابة متوسطة و ٦٥ دبابة خفيفة . و ٢٠٠ مدفع من عيار ١٢٢ و ١٣٠ ملم . ويضم سلاح الطيران ١١٠ طائرات مقاتلة من طراز ميغ ٢١ و ٣٢ طائرة قاذفة من طراز هوكر هنتر ، و ٤٨ قاذفة سوخوي ٧ و ٩ قاذفات تو ١٦ .

ويستطيع الجيش العراقي دعم الجبهة الشمالية بفرقة مدرعة وفرقة ميكانيكية وفرقة